

الأغاني

فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها وشاع الخبر في الناس حتى بلغ ابنه عمارا فقال وا لا يراني
غيلان أبدا ولا ينظر في وجهي وقال .

(حلفَتُ لهمُ بما يقولُ محمدٌ ... وباللَّه إنَّ اللّهُ ليس بغافل) .

(بَرَرْتُ من المالِ الذي يَدفنونه ... أُبرِّءُ نفسي أنْ أَلِطَّ بِباطِلٍ) .

(ولو غيرُ شيخي من معدٍّ يقولُهُ ... تَيمَّمْتُهُ بالسيفِ غيرَ مُواكِلٍ) .

(وكيف انطَلِقي بالسَّلاحِ إلى امرءٍ ... تُدَشِّره بي يَدِ تَدْرِنَ قوابلي) - طويل

- .

رثاؤه لولده عامر .

فلما أسلم غيلان خرج عامر وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد فتوفي عامر بعمواس وكان
فارس ثقيف يومئذ وهو صاحب شنوءة يوم تثلث وهو قتل سيدهم جابر بن سنان أبا دمنة فقال
غيلان يرثي عامرا .

(عيني تجودُ بدمعها الهَتَّانِ ... سَخَّاءٌ وتبكي فارسَ الفُرسانِ) .

(يا عامرٍ مَنْ للخيلِ لمَّما أَحْجَمَت ... عن شَدَّةٍ مرهوبة وطِيعانِ) .

(لو أستطيعُ جعلتُ مِنْني عامراً ... بين الضُّلوعِ وكلِّ حيٍّ فان) .

(يا عينُ بَكَى ذا الحزامة عامراً ... للخيلِ يومَ تواقُفٍ وطِيعانِ)